

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس الثاني و

السبعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال المؤلف والجامع رحمه الله جميعا. وتؤمن الفرقة الناجية نعم بسم الله الرحمن الرحيم يذكر مصنف رحمه الله هنا - [00:00:02](#)

ركنا من اركان الايمان. سبق الايمان باليوم الآخر. وهنا الركن السادس من اركان الايمان ويذكر من خالف فيه. وهو الايمان بالقدر. عندنا قضاء وقدر. ان اجتمع افترقا وان افترقا اجتمعا. فاذا قيل هذا قدر يعني قدر وقضاء. وقيل قضاء يعني قضاء وقدر - [00:00:32](#)

واذا قيل هذا قضاء وهذا قدر يفترقان. قدر يعني امر قدره الله. وقضى يعني امر حدث وصار واصبح مثلا شخص قدر انه يسقط من عمارة ويموت مقدر له الى الان ما مات فاذا سقط ومات نقول - [00:01:02](#)

قضي ما كتب له. يعني حدث ما كتب له. فهذا الفرق بين القضاء والقدر والقدر له اربعة مراتب. العلم والكتابة والمشينة والخلق والمصنف رحمه الله جعل تلك المراتب اربع الى قسمين درجة اولى العلم والكتابة. والدرجة الثانية المشينة - [00:01:32](#)

والخلق. وفصلها اي تلك المرأة الرابع. على وفق من خالف تفند هذه الرابع لوجود مخالف في كل واحدة. نعم والناجية من بين الفرق اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة في القدر وهذا اخر اصول الايمان. نعم. والقدر - [00:02:12](#)

اه هو سر الله عز وجل في خلقه. فلا يتوغل الشيء العبد في ذلك الامر. بمعنى لماذا قدر هذا؟ ولماذا قدر هذا؟ ولماذا قدر هذا؟ الله قال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقال ان كل - [00:02:52](#)

شيء خلقناه بقدر وقال وكان امر الله قدرا مقدورا. وفي حديث عمر في صحيح مسلم تم الاقالة قال في اخره تؤمن بالقدر خيره وشره. نعم. وهذا المتقدم المتقدم ذكرها. في اول هذه العقيدة المختصرة - [00:03:12](#)

يتعلق بالخمسة الاول. وهذا الفصل مما يتعلق بالسادس وهو القدر والمصنف رحمه الله ذكر الاصول الستة وما بعد ذلك شرح منه ما هو. وما بعد ذلك شرح ومنها ومنها دون ذلك. فالذي تكلم فيه ووقع فيه النزاع. وكثر - [00:03:42](#)

وكثر بين بين اهل السنة والمبتدعين اطال فيها. يعني مثلا الركن الثاني من اركان الايمان ماذا مصنف لعدم نزاع بين وهو الايمان بالملائكة لعدم نزاع بين اهل السنة وغيرهم. وما كان في نزاع - [00:04:12](#)

مصنف مثل الامام بان القرآن كتاب الله. آآ كلام الله وانه منزل غير مخلوق اطال فيه كذلك نعم. فلم يطل ايضا في الرسل. ما في نزاع بين اهل السنة وغير اهل السنة - [00:04:32](#)

نعم. لكن الايمان بالله من اثبات صفات الله اطال وجود المخالفين. الامام بالقدر اطال بوجود المخالفين نعم. والتي لم يتنازع فيها والتي لم والتي لم يتنازل ذكر منها كالاشارة. نعم. الدين مختصرا لها. نعم. ولم يقل - [00:04:52](#)

ومن ولم يقل فصل ومنه من اصول اهل السنة الايمان بقدرة الله والايمان والايمان برسول الله. وذلك لان المهتد وذلك لان المبتدعة لم يكن له الكلام فيه ولا نزاع وانما ذكر الذي فيه النزاع القدر يعني ما نزع في قدرة الله نزع في القدر - [00:05:22](#)

نعم. مسألة الايمان به فان القدريّة النفاء والمجبرات. والمجبرة فاحتيج لبعض التطويل في ذلك. والقدر من التقدير وهو التهيئة من لغة نعيم. تقول قدرت هذا الماء في هذا الكون. يعني هيأت او قدر - [00:05:52](#)

قد يكون يوافق لتر اقل من لتر وهكذا. نعم. وفي الشرع ما قضاه الله على خلقه. سبحانه وتعالى نعم. خبره وشره كما جاء في بعض

الفاظ الحديث. نعم. نعم. هنا - 00:06:22

الخير والشر كما في الحديث والخير والشر هنا ليس اضافته الى الله كما قال عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك وانما خيره وشره يعني بالنسبة للمقدور عليه. يعني كتب عليه مثلا شخص حصل عليه حادث واصيب في حال هذا الرجل المصاب - 00:06:42 عليه قال حدث علي شلل مثلا او خير بالنسبة للمكتوب له. مثلا شخص اتاه مال هذا خير له وليس المقصود بالخير والشر من ناحية ما كتبه الله من عند الله لا وانما في ما هو مقدر - 00:07:12

الشخص من خير او شر. نعم. خيره وشره كما جاء في بعض الفاظ الحديث قدر مقادير الخلائق بما الخلق من امور دينه ودنياه. جميع ما كان في الاديان والابدان والخير والشر والصحة والمعاصي - 00:07:32

ونحن ذلك فهو بقضاء الله وقدره فما من خير في الاديان والابدان فهو بقضاء الله نعم. القدر يحتج فيه في المصائب ولا يحتج فيه. في المعاصي لو شخص حصل له وفاة نقول هذا بقضاء وقدر. ولو ان شخصا عاصيا نقول له صل يقول ما كتب الله لي ان يصلي الا ما يحتج - 00:07:52

في المعاصي وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا. نعم. فما من خير في الاديان والابدان وقدره وما من شر في الاديان والابدان فهو بقضاء الله وقدره. ويجمع هذه الامور تكره المصنف - 00:08:22

حديث ابن مسعود في سنن مسلم ثم ثم يؤمر بربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي وسعيد. فلا يخرج فلا تخرج اعمال جميع الخلق عن هذه الاربعة فزت اجل عمل شقي او سعيد - 00:08:42

ذلك قال هنا من الصحة والابدان والاديان كلها تدخل في هذه الاربعة. نعم والايامن بالقدر على درجتين كل كل درجة واحدة منهما تتضمن شيئين. فمن امن بها كلها حقيقة فقد امن بالقدر ومن كفر بها او ببعضها فقد كفر بالقدر. نعم تأتي الدرجات - 00:09:06

ذكرناها لكم المصنف وضعها لشيخ الاسلام في الواسطية تسهيلا وضعها درجتين الدرجة الاولى علم وكتابة. الدرجة الثانية مشيئة وخلق. الشيء الاول من الدرجة الاولى العلم. نعم الايمان بان الله تعالى علم ما الخلق عاملون من خير - 00:09:36

نعم. ما الخلق عاملون وما ذكر المصنف رحمه الله ما الله عالم في نفسه بين اهل السنة وغيرهم وانما النزاع فيما يعلمه الله من عمل الخلق. يعني هل الله يعلم ذلك قبل - 00:10:09

حدوثه او يعلم بعد حدوثه كما سيأتي. نعم. الدرجة الاولى الايمان ان الله تعالى علم الخلق عاملون من خير وشر. وجارين عليه من خير او شر. نعم يعلم قبل الحدوث ويعلم وهو يحدث. سبحانه وتعالى. نعم - 00:10:34

علمه بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا لحظة علمه بعلمه القديم الموصوف القديم ما هو العلم؟ يصح ان نصف اه علم الله بالقدم ولا يصح ان نصف الله بالقدم. فما لا يصح ان نقول ان الله قديم. بمعنى الاول لانه لم يرد - 00:11:04

ويغني عنه قوله سبحانه هو الاول الاسم الاول. وقوله بعلمه القديم اي الذي لا اول لابتدائه. ما لا اول. بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا يعني سابقا وهذا ينافي - 00:11:39

الجهل وابتدا ينافي النسيان. قال سبحانه قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي يعني في في الازل. ولا ينسى في المستقبل. نعم. واضح يعني الله عز وجل يعلم السابق واللاحق. سبحانه وتعالى قال سبحانه - 00:12:09

وسع ربي كل شيء علما. وقال ورحمتي نعم. ان الله بكل شيء عليم قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. ما من شيء الا والرحمة والعلم يتسابقان اليه فلا يخفى عليه سبحانه شيء - 00:12:40

كما قال الاول والآخر والظاهر والباطن يعني من الظواهر والباطن ما يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى. نعم. علمه بعلمه القدير الذي هو موصوف به ازلا وعلم جميع احواله من الطاعات والمعاصي والارزاق سعتها وضيقها والاجال. طول - 00:13:04

الاعمال وقصرها والاجسام صحتها وسقمها. وكذا وكذا الى ما لا يحصى. والاثار وجميعا فعلم تفاصيل ما هو صادم منه وما هو جاري وجمعها مثل ما سبق لكم حديث ابن مسعود رزق اجل اعمل - 00:13:33

نعم. وهذا الشيء الاول من هذه الدرجة الاولى. الايمان بعزه بعلم الله الاشياء انه علمها في الازل علما تفصيليا. يعني كل ما يحدث في

الكون الله علم قبل حدوثه. مثلا فلان يموت الله يعلم بانه سيموت - [00:14:13](#)

واذا وحال النزاع الله يعلم انه الان يموت. تمام؟ في علم السابق ان الله بكل شيء عليم. وكان الله بكل شيء عليم. نعم هذا هذه هذا

الشيء الثاني من الدرجة الاولى ثم كتب اليه الكتابة - [00:14:43](#)

واضح؟ هي نقف عندها الى الان انتهت انتهى الشيء الاول من الدرجة الاولى وهو العلم لو قال لك شخص هل الله عز وجل يعلم الاشياء قبل حدوثها؟ قل نعم. اذا قال لك ما هو الدليل؟ تقول ان الله بكل شيء - [00:15:19](#)

ان الله بكل شيء عليم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وقال عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. واضح - [00:15:39](#)

نقف على هنا لنكمل لكم ان شاء الله غدا المرتبة الثانية وهي الكتابة يقول اذا قلنا ان الملك نفخ فيه الروح في كتب رزقه وعمله نقول ان الانسان مخير في عمله فليس مسيرا. الانسان مخير ومسير - [00:15:59](#)

كتب له ذلك لكن يعمل ويسعى جاهلا. مثل لو ان شخصا قال انا لو ما اكلت الطعام اموت فلماذا اكل؟ ما اكل؟ مكتوب لين اموت ما اكل هل سيأكل او ما يأكل؟ لاكل. حتى لو شخص - [00:16:27](#)

مثلا في الجامعة يدرس وقال له شخص مكتوبا انت الله اعلم انك ما تنجح. هل تذاكر وتدخل امتحان تقول لعلي انجح او ما تدخل تذاكر؟ تذاكر وتنجح. لذلك الامام سنقال - [00:16:47](#)

اعملوا فكل مسلم خلق له. فنقول هذا الطالب ذاكرا وادخل امتحان. فانت ميسر لهذا العمل قد تنجح يقول ما هو العذاب الذي يقع على الناس بسبب الخسوف والكسوف؟ الله يقول فكل - [00:17:03](#)

اخذنا بذنبه فلا يعلم احد ما هو الذي يحدث الله عز وجل على عباده من العذاب لا يسأل عما لكن قال فكل اخذنا بذنبه هذا جانب. جانب اخر لا يشترط في العذاب هو نزول صاعقة من السماء او خسف ومسح - [00:17:23](#)

ونحو ذلك. فقد يكون الشخص في عذابه لا يشعر مثل وجود الفقر العام في بلد ونحو ذلك. هذا نوع من انواع الاداب. وجود الاسقام والامراض فيها وكثرة نوع من انواع العذاب. وهكذا. المهم ان الشخص يحذر المعاصي - [00:17:43](#)

قليلها وكثيرها احذروا المعاصي جميعا قليلة وكثيرها. يقول كيف نرد على من زعم ان الارض هي التي تدور على الشمس؟ والشمس ثابتة من قال ان الشمس ثابتة خالف القرآن وكفر. الله يقول والشمس تجري - [00:18:03](#)

الذي لا يكفر هو النزاع هل الارض تدور او ما تدور؟ واضح؟ فمن قال انها لا السدل بقوله سبحانه والجبال ارساها تدور بقول وكل في فلك يسبحون. وقد تدور على تدور على نفسها - [00:18:21](#)

بمن فيها. يقول هل الرضا من لوازم الايمان بالقدر ان الشخص هل يكون ايمانه بالقدر نقصا من قدر نقصان والمقدر نعم اركان الايمان الايمان بالقضاء والقدر والرضا به. ما يتجزأ الشخص عليه بل يؤمن - [00:18:45](#)

ويسلم بانه من الله سبحانه يقول ما فائدة الدعاء اذا كان كل شيء مقدر؟ كيف يرد الدعاء القضاء؟ كل شيء مقدر لكن دعاء السبب والله سبحانه وتعالى يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت. فقد يكون الشخص - [00:19:05](#)

قاطعا لرحمه ثم يصلها ويطول عمره فمكشوف اللوح المحفوظ ان فلان يقطع رحمه ويكون عمره قصير ثم تصل رحمه في طول عمره كما يأتي في المرتبة الثانية ان ذلك في كتاب كل شيء مكتوب يقول هذه العبارة - [00:19:29](#)

اني لا اسألك رد القضاء ولكن اسألك اللطف فيه لما تصح هذه العبارة. يعني مثلا شخص يقول انا يعني معنى الدعاء لو شخص مثلا يقول يا رب انزل علينا حجارة من السماء لكن الطف بنا نقول لا يا رب ارفع عنا العذاب جملة. ما يقول الشخص اسود لقضاء ولكن سرك اللطف به يقول الشخص - [00:19:49](#)

مثلا ما انزلتهم من خير فاجعل لي اوفر من وما انزلت من شر فاصرفه عنا. يعني بالكلية لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال المسألة وفي لفظ يعظم الرغبة. فالله عز وجل قادر على كل شيء. نعم - [00:20:09](#)